وكانه مالاقاء عداته   متمثلا لو فوده ما شاؤا
يا ايها المجدى عليه روحه   اذ ليس يأتيه لها استجداء
احمد عفاتك لافجعت بجدهم   واترك مالم يأخذوا اعطاء
لاتكثر الاموات كثرة قلة   الا اذا شقيت بك الاحياء
والقلب لاينشق عما تحته   حتى تحل به لك الشحناء
لم تسم يا هارون الا بعد ما   اقترعت ونازعت اسمك الاسماء
فغدوت واسمك فيك غير مشارك   والناس فيما في يديك سواء
لعممت حتى المدن منك ملاه   ولفت حتى ذا الثناء لفاء
ولجدت حتى كدت تبخل حائلا   للمنتهى ومن السرور بكاء
ابدات شيئا منك يعرف بدؤه   واعدت حتى انكر الابداء
فالفخر عن تقصيره بك ناكب   والمجد من ان تستزاد براء
فاذا سئلت فلا لانك محوج   واذا كتمت وشت بك الاعداء
واذا مدحت فلا لتكسب رفعة   للشاكرين على الاله ثناء
واذا مطرت فلا لانك مجدب   يسقى الخصيب ويمطر الدأماء
لم تحك نائلك السحاب وانما   حمت به فصبيبها الرحضاء
لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا   الا بوجه ليس فيه حياء
فبايما قدم سعيت الى العلا   ادم الهلال لاخمصيك حذاء
ولك الزمان من الزمان وقاية   ولك الحمام من الحمام فداء
لو لم تكن من ذا الورى اللذ منك هو   عقمت بمولد نسلها حواء

وهجى الحسين بن اسحاق التنوخي على لسانه فكتب اليه يعاتبه فاجابه

انكر

انكر يا ابن اسحاق اخائي   وتحسب ماء غيري من انائي
اانطق فيك هجرا بعد علمي   بانك خير من تحت السماء
واكره من ذباب السيف طعما   وامضى في الامور من القضاء
وما اربت على العشرين سني   فكيف مللت من طول البقاء
وهبني قلت هذا الصبح ليل   ايعمى العالمون عن الضياء
تطيع الحاسدين وانت مرء   جعلت فداءه وهم فدائي
وهاجي نفسه من لم يميز   كلامي من كلامهم الهراء
وان من العجائب ان تراني   فتعدل بي اقل من الهباء
وتنكر موتهم وانا سهيل   طلعت بموت اولاد الزناء

وغنى المغني في مجلس ابي محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج فقال

ماذا يقول الذي يغني   يا خير من تحت ذي السماء
شغلت قلبي بلحظ عيني   اليك عن حسن ذي الغناء

ونزل سيف الدولة امد وكثر بها المطر ودعا ابا الطيب فدخل عليه وهو يشرب فقال له ان بعض الناس قال في قولك

لبت انا اذا ارتحلت لك الخيل   وانا اذا نزلت لك الخيام

انه جعل الخيام فوقك وعرض ببعض من حضر فقال ابو الطيب واراد قطع الكلام

لقد نسبوا الخيام الى علاء   ابيت قبوله كل الاباء
وما سلمت فوقك للثريا   ولا سلمت فوقك للسماء
وقد اوحشت ارض الشام حتى   سلبت ربوعها ثوب البهاء